

قولاً واحداً

بين الرسالة السورية
والمعادلة الجديدة

رفعت البدوي

انقضى الأسبوع المنصرم على وقع تطورات عدة شكلت تحولات دراماتيكية غير منضبطة ستريخ بظلالها على المنطقة ولاسيما بعد نجاح العدو الإسرائيلي بالكفاح والتضامن مع دول النفط الخليجي بالضبط على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتنفيذ قرار الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران في مقابل إصرار أوروبي صيني روسي على ضرورة التمسك بالاتفاق حفاظاً على المصالح الاقتصادية للدول المشاركة في إبرام الاتفاق. الأمر الذي شكل إرباكاً وتبايناً واضحاً في العلاقات الدولية واختلافاً بائناً في تفسير مبدأ تأمين المصالح الذاتية لكل طرف مع إيران، يضاف إلى ذلك حدث نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس بمباركة أميركية عربية تمهيداً لتنفيذ ما سمي صفقة القرن التي من شأنها تسريع خطأ التطبيع العربي الإسرائيلي والاعتراف بالقدس عاصمة للدولة اليهودية وتكريساً لاحتلال فلسطين ما يؤدي إلى طمس القضية الفلسطينية وإلغاء حق العودة للفلسطينيين.

بيد أن تطوراتاً بارزاً من نوع آخر تمثل بقرار عسكري سوري قضى بتوجيه ضربات صاروخية مباشرة ضد مواقع ومراكز عسكرية متطورة تابعة للعدو الإسرائيلي في الجولان المحتل وذلك رداً على اعتداءات إسرائيلية متكررة ضد مواقع عسكرية سورية، الأمر الذي أحدث تغييراً جوهرياً في المعادلة التي كانت قائمة في سورية وتحديداً على جبهة الجولان المحتل ما هدد بنسف الاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم إبرامه بين سورية والعدو الإسرائيلي منذ العام ١٩٧٢ بضمان ومراقبة من الأمم المتحدة.

إنه الحدث الذي قلب كل الأمور رأساً على عقب بشكل مفاجئ وأضاع المنطقة برمتها أمام مرحلة جديدة مملوءة بالتحديات التي من شأنها خلط الأوراق وإعادة ترتيبها ولاسيما بعد هذا التطور العسكري بين سورية والعدو الإسرائيلي والذي يعتبر الأهم في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

وعلى الرغم من الأحداث الدامية في سورية التي تمرت بالحجر وأتتهك البشر، ظن البعض من أصحاب الرؤوس الحامية في دول الخليج النفطية المتواطئة مع إسرائيل وأمريكا، بأن الساحة السورية هي الساحة الأمثل لتوجيه الرسائل واللكمات وتسجيل النقاط على حساب محور المقاومة من دون أي رد مؤثر، بيد أن الجمهورية العربية السورية كان لها موقف مغاير وصادم بالنسبة للأعداء لكنه موقف مملوء بالعزة والكرامة بالنسبة لسورية ولحور المقاومة.

موقف أشعر الشعب السوري الأبي كما أشعر كل فرد من أفراد الشعب العربي المتمسك بعروبته، بالخير وبأنه جندي وضابط في قوات الدفاع الجوي السوري يشارك في إطلاق الصواريخ السورية باتجاه قواعد العدو العسكرية في الجولان المحتل، معيداً للأذهان تأكيد وتصميم وثبات سورية على مواجهة العدو الإسرائيلي رغم كل الضربات كما أعاد القضية الفلسطينية إلى خريطة الضمان النائمة التي تخلت عن فلسطين وعن مواجهة العدو الإسرائيلي مقابل التزام سورية وهدمها بهذه القضية.

إنها مرحلة جديدة تجسدت بالواجهة الحقيقية مع الأصيل بعدما فشل الكولاء في تحقيق أهداف العدو الإسرائيلي في سورية، إلا أن هذه المرحلة لم تزل خاضعة إلى ضوابط الميزان الدقيق الذي فرضته الظروف الإقليمية والدولية والتي تلزم الأطراف كافة بضرورة التقيد بتلك الضوابط خوفاً من الانزلاق نحو المواجهة الشاملة التي يصعب التحكم فيها وتجنباً لتحمل تبعاتها وارتداداتها من خسائر بشرية ومعنوية إذا حصلت المواجهة.

دأب العدو الإسرائيلي في الفترة الأخيرة على تكرار الغارات والاعتداءات العسكرية على مواقع سورية تحت عناوين مختلفة تارة ضد أسلحة كانت متوجهة إلى حزب الله اللبناني، وتارة أخرى ضد قواعد إيرانية في سورية، وهدف العدو الإسرائيلي بدا واضحاً متمثل برغبة إسرائيلية جامحة في جر المنطقة نحو الحرب الشاملة ضد محور المقاومة وإيران في آن واحد، لكن شرط تأمين التغطية العربية الخليجية وضمان مشاركة أميركية فعالة إلى جانب إسرائيل في المواجهة.

إن الرد السوري القوي على العدوان الإسرائيلي الأخير هو رسالة واضحة موجهة إلى رؤوس حامية في كل من إسرائيل وأمريكا وتركيا وبعض الدول الخليجية النفطية مفادها: إننا لم نعد وحدنا نلتقي لللكمات في حلبة الصراع وإن ما بعد الاعتداء الثلاثي على سورية ومن بعده الغارة الإسرائيلية على مطار «تيفور» ليس كما قبله، وإن أي اعتداء جديد على سورية ومحور المقاومة سيحجل العدو الإسرائيلي في حلبة مواجهة واحدة مع كل من سورية ولبنان وفلسطين والعراق وصولاً إلى اليمن، نتبادل فيها اللكمات انطلاقاً من مبدأ أن أي فعل يقابله ردة فعل مضادة وبالقوة نفسها، وبالارتكاز على مبدأ الصاروخ بالصاروخ والغارة بالغارة، وبالرغم من حرص حاكم الحلبة الرئيسية فلاديمير بوتين الواضح، على منع كل الفرقاء من استعمال الضربة القاضية تجنباً لعواقب الانزلاق نحو المواجهة الشاملة والاكتفاء بتوجيه لكمات تسمح بتسجيل النقاط فقط. إنها المعادلة الجديدة.

إن الجولة الأولى من تلك المعادلة انتهت بتسجيل نقاط مهمة لمصلحة سورية وبتوجيه لكمة شديدة القوة والتأثير إلى قواعد جيش العدو، أحدثت جرماً غائراً نازفاً في وجه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مرفقة برسالة شديدة اللهجة مفادها: إننا في سورية العروبة ومحور المقاومة قادرون على استهدافكم بطرق عديدة، رغم ما تدعوته من إمسك بالجهة مع سورية، ورغم ما توظفونه من إمكانات لحماية أنفسكم ورغم صراخكم والتهديد والوعيد الإسرائيلي، ورغم خيانة دول الخليج ومنحكم حق الدفاع عن أنفسكم ورغم محاولاتكم تهويد القدس وسلب الفلسطينيين حقوقهم، ورغم كل مؤامراتكم إلا إننا في سورية مصممون على الدفاع عن سورية العروبة صوتاً لكرامتها وعزتها وكرامة الأمة العربية.

بعد صراخ العدو الإسرائيلي نافعياً بوجوده لنصنع، بدا واضحاً أن العدو تبليغ جيداً مضمون الرسالة السورية ليجد نفسه أمام معادلة جديدة يصعب تفكيك رموزها.

الميليشيات المسلحة من جهة أخرى، كما حصلت اتصالات على مستوى الضامنين». وأوضحت «اليوم لم يعد هناك حرب في سورية، إلا ضد المجموعات الإرهابية كجبهة النصرة أو داعش، وتتصور أن يتم الانتقال من «مناطق خفض التصعيد» إلى «مناطق الأعمال القتالية ضد المجموعات الإرهابية».

ومنذ إعلان موسكو النصر على تنظيم داعش في أواخر كانون الأول الماضي، دأب المسؤولون الروس على التأكيد أن العام الجاري سيشهد اجتثاث «جبهة النصرة» من سورية، بدأت تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في ٢٧ كانون الأول العام الماضي بأن القضاء على «جبهة النصرة» الإرهابية أهم مهمة في مجال مكافحة الإرهاب في سورية.

كما أشارت المصادر إلى تصريحات لافروف الأسبوع الماضي عندما قال خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأزدي، أمين الصغدني: إن «مناطق خفض التصعيد» لا تشمل الجماعات الإرهابية.

في المقابل رأت مصادر أخرى صعوبة توحيد الجهود ضد «الناصر» ولاسيما أن كل الميليشيات العاملة في الجنوب تعمل تحت راية «الناصر» وبيإشراف غرفة الاستخبارات المشتركة لدول ما يسمى «أصدقاء سورية- الموك» ومقرها عمان، وجميع الميليشيات ذات طابع إسلامي ودينايكي تسنغته «الناصر». وأشارت المصادر إلى أن ميليشيات «عمود حوران»، أو «قوات شباب السنة» وحتى «حركة تحرير الشام الإسلامية» مغللاً لا تجرؤ على مناهضة «الناصر» في الجنوب.

الجعفري يرأس وفد الجمهورية العربية السورية

«أستانا ٩» ينطلق اليوم.. وترجيحات بتوافق جديد حول جنوب غرب البلاد



رئيس وفد الجمهورية العربية السورية في أستانا بشار الجعفري خلال المحادثات الأخيرة (رويتزر - أرشيف)

لكن الاتفاق الجديد وفق المصادر قد لا ينسف الاتفاق السابق بالكامل إنما قد يكون تطويراً له». وأضافت: «المرجح أن يكون اتفاق بتسمية جديدة، على الرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية ليست طرفاً من أطراف «أستانا» واتفاق الجنوب الذي انتهى الخميس الماضي تم توقيعه خارج إطار هذا المسار». وتابعت: «لقد شهد الجنوب السوري في الآونة الأخيرة اجتماعات عديدة بين مركز المصالحة الروسي وممثلين عن الدولة السورية من جهة وبين ممثلين عن

الشمالي وحماة الجنوبي المحاذي له، إلى جانب الخروقات المتكررة للنظام التركي في إدلب بزعم «إنشاء نقاط مراقبة». وذكرت مصادر مطلعة على تطورات ملف جنوب غرب سورية لـ«الوطن»، أن الأرضية باتت مهياة لإبرام اتفاق جديد بين الدول الضامنة لسار أستانا (روسيا وإيران وتركيا) حول جنوب غرب البلاد بعد انقضاء مهلة اتفاق «منطقة خفض التصعيد» الموعود في ١١ تشرين الثاني العام الماضي بين روسيا وأمريكا والأردن، والمحدد بستة أشهر.

الجعفري سيرأس الوفد من دمشق، على حين قال مصدر دبلوماسي غربي في موسكو لـ«الوطن»، حينها أن هذه الجولة ستخصص لإعادة التأكيد على مناطق خفض التصعيد المتفق عليها إضافة للبحث في ملفات المفقودين والمختطفين، وما يسمى بإجراءات بناء الثقة بين الأطراف المجتمعة.

ويبين على أحواء هذه الجولة الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية واقترابه من حسم ملف جنوب العاصمة واقترب إنجاز خروج التنظيمات الإرهابية من ريفي حمص

الجيش يدك «الناصر» بريف حماة الشمالي.. والسخونة تعود إلى جبهة غرب حلب

إتمام اتفاق وسط البلاد خلال يومين

في الأثناء استهدف الجيش بصليات نارية من مدفعيته تحركات مجموعات إرهابية ترعى شارات «الناصر» في ريف حماة الشمالي وتحديداً في الزكاة واللطامنة وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة.

كما دعت مدفعية الجيش تحركات لـ«الناصر» في ريف محردة الشمالي وأرنت العديد منهم. حيث سقطت أكثر من ٦ قذائف صاروخية على شارع النيل وحي الخالدية الواقعين في مدينة حلب وفق مصادر إعلامية معارضة، ما أسفر عن إضرار مادية.

ورداً على هذا الاستهداف تحدثت مصادر أهلية عن استهداف سلاح الجو بصربات مركزة مواقع إرهابيين في منطقة اليرموك شمال حلب.

أما جنوباً فقد استهدف الجيش معازل «الناصر» في درعا البلد بمدينة درعا، من دون معلومات عن تسببها بسقوط خسائر بشرية، في حين أصيب رجل مسن بجراح، في بلدة سحم الجولان الواقعة في القطاع الغربي من ريف درعا، جراء تبادل إطلاق نار ومناوشات بين الميليشيات في المنطقة وما يسمى «جيش خالد بن الوليد» التابع لتنظيم داعش.

إخضاعها لإجراءات تفتيش صارمة. وفي وقت لاحق أمس ذكرت وكالة «سانا» أنه تم تسير ٣٠ حافلة تقل نحو ١٥٠٠ من الإرهابيين وعائلاتهم من جسر الرستن إلى إدلب بعد إجراءات تفتيش صارمة. وقال مصدر أممي لـ«الوطن»: إن السلطات الأمنية المختصة الموجودة على معبر جسر مدينة الرستن ضيقت خلال تفتيشها إحدى شاحنات الإرهابيين كية من الأسلحة الرشاشة المتوسطة والذخيرة كانت مخبأة بأرضية الشاحنة كان بحاول إرهابيون إخراجها معهم من المعبر وتهربها باتجاه الشمال السوري.

إلى ذلك وحسبما أفاد المصدر، فقد أقدمت المجموعات الإرهابية قبيل خروجها من قرى قرية عز الدين ودير فوول والسعن على إحراق مستودعات الأغذية والمخزونات التي كانت تحتكرها وتمنعها عن الأهالي طيلة الأعوام الماضية بالإضافة إلى عدد من مخازن الأسلحة والذخيرة والمخزونات الخاصة بها.

وعلى حين تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن وصول الدفعة الأولى من القافلة الرابعة إلى قلعة المصيق شمال غرب حماة، لا تزال الدفعة الثانية من القافلة ذاتها متوقفة عند حواجز الجيش جنوب حماة.

الثقلية والمتوسطة، وذلك بالتزامن مع إخراج ٥٣ حافلة أخرى بعد منتصف ليل السبت نقلت جميع الإرهابيين وعائلاتهم من قرى القنطرة الشمالية والقراباطية والمزازة والدمينة وعز الدين والسلطيات ودير فوول وعيدون عبر معبر الرملة باتجاه محافظة إدلب بحيث أصبحت تلك القرى خالية تماماً من الإرهاب والإرهابيين.

وأكد المصدر انتهاء عملية إخراج جميع الإرهابيين وعائلاتهم من جميع المناطق والقرى الواقعة في ريف حمص الشمالي الشرقي، كاشفاً أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء من عملية إخراج الإرهابيين وعائلاتهم من كامل ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي وإنجاز هذا البند بشكل كامل من الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الأول من الشهر الحالي «خلال يومين».

وأوضح المصدر أنه تم يوم أمس تجهيز نحو ٥٠ حافلة بعد دخولها عبر معبر قرية السمعيلى إلى قرى منطقة الحولة بريف حمص الشمالي الغربي وخروجها بعشرات الإرهابيين وعائلاتهم من تلك القرى مع عدد من السيارات والشاحنات المحملة بالآلات والمخزونات باتجاه نقطة التجمع النهائية قرب جسر مدينة الرستن الذي يعتبر المعبر الوحيد لتقلهم باتجاه الشمال بعد

سامر ضاحي

تنتقل اليوم في العاصمة الكازاخية أستانا الجولة التاسعة من الحوار السوري السوري بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، وسط ترجيحات بأن يخرج عن الجولة اتفاق حول جنوب غرب البلاد، بعد انقضاء مهلة اتفاق «منطقة خفض التصعيد» الروسي الأميركي الأزدي.

وأعلنت الخارجية الكازاخية في بيان لها السبت أن جميع أطراف عملية «أستانا»، أكدت مشاركتها في الجولة التاسعة المقررة يومي ١٤ و١٥ من الشهر الجاري، بما في ذلك وفد الجمهورية العربية السورية ووفد الإرهابيين.

وسيتراس الوفد الروسي مبعوث الرئيس الروسي الخاص بالتسوية السورية ألكسندر لافريتييف، على حين سيتراس الوفد التركي نائب وزير الخارجية سيدات الخارجية حسين جابري أنصاري، على حين يحضر وفداً الأمم المتحدة والأردن بصفة مراقبين ويرأس الأول المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

ويشارك وفدا الأردن والأمم المتحدة في الاجتماع بصفة مراقبين.

وتكررت وكالة «نوفوستي» الروسية نقلاً عن مصدر سوري مطلع منذ أيام تأكيده بأن الوفد الحكومي سيشارك في الجولة الجديدة من أستانا، وسيحافظ على تركبته التي كانت خلال الجولة السابقة، وأكدت أن

حمص - نبال إبراهيم

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

توقعت مصادر مطلعة الانتهاء من تنفيذ اتفاق إجلاء الإرهابيين الرافضين للتسوية وعائلاتهم من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبية خلال «يومين»، مع الانتهاء من ريفي حمص الشمالي الشرقي وريف سلمية الشرقي.

وبينما أوجع الجيش العربي السوري تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة الشمالي، عادت السخونة إلى جبهة ريف حلب الغربي بين الطيران الحربي غارات على معازل «الناصر».

وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن عملية التجهيز لإخراج الدفعة الخامسة من الإرهابيين وعائلاتهم من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى شمال البلاد بدأت منذ ساعات صباح يوم أمس، بعد أن تم الانتهاء من إخراج الدفعة الرابعة مساء السبت عبر ٣٣ حافلة نقلت المئات من الإرهابيين وعائلاتهم عبر ممر الرستن باتجاه الشمال بعد تسليم أسلحتهم

نقاط مراقبة تركية جديدة في إدلب

ونظام اردوغان يعد وريثاً لـ«الناصر»

وكالات

واصل النظام التركي إجراءاته العدوانية في سورية بزعم نشر نقاط للمراقبة في إدلب في وقت شهدت المحافظة مساع تركية لإطلاق تنظيم ميليشيايوي جديد يكون وريثاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي. وفي مؤتمر صحفي عقده ببطار أتاتورك باسطنبول، قبيل توجهه إلى العاصمة البريطانية لندن رد رئيس النظام التركي رجب طيب اردوغان على سؤال أحد الصحفيين حول التوتر الحاصل بين «إسرائيل» وإيران على الأراضي السورية، وقال: «نحن لا نزعج أحداً، لكننا لا نستكت على من يمسنا بسوء، تركيا تواصل الكفاح ضد الإرهاب، وعفرين وجرابلس (شمالي سورية) خير مثال على ذلك».

واستند وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية قائلاً: «أنشأنا في إدلب إلى الآن ١٠ نقاط مراقبة، وخلال الأسبوع القادم سيتم إنشاء النقطتين المتبقيتين، وبعد ذلك تكون قد أنشئنا المشاكل الموجودة في إدلب إلى حد كبير».

ولفت اردوغان إلى أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أجرى لقاءً مع نظيره الأميركي مايك بومبيو بشأن الوضع في تل رفعت ومنبج (بريف حلب السورية)، وأن أنقرة تنتظر من واشنطن الوفاء بوعودها بحلال خروج تنظيم «با يا دا» الذي توصفه أنقرة بالإرهابي من تلك المنطقتين.

ووفق مواقع الكترونية معارضة، فمنذ مطلع العام الحالي، انتشرت نقاط المراقبة التركية في إدلب على الحدود الشرقية لـ«جيب إدلب»، دون الشريط الغربي، ما طرح تساؤلات عن الأسباب التي حصرت النقاط من الشرق فقط، ورافق ذلك حديث ناقشته مواقع تواصل اجتماعي عن حشود عسكرية في معسكر جوريين استعداداً للبدء بعمل عسكري للسيطرة على عدة مناطق، أبرزها جسر الشغور والباب، بحسب الموقع.

ولكن وفقاً للأخيرة، في الوقت الحالي يبدو أن الأمر قد اختلف، بعد دخول وفود تركية إلى مناطق في ريف إدلب الغربي يمهات استطلاعية، كخطوة لدراسة المنطقة قبل تثبيت نقطة مراقبة جديدة فيها، واستطلعت ريف المدينة وجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وبالتزامن مع استكمال نقاط المراقبة، تتربع إدلب ولادة تشكيل ميليشيايوي جديد من ميليشيات ما يسمى «الجيش الحر»، بدعم رئيسي من تركيا، حيث يضم كل من «جيش إدلب الحر»، «جيش النصرة»، «الفرقة الساحلية الأولى»، بالإضافة إلى «فيلق الشام» الذي يرأس التشكيل، والذي دخل إلى التحالف العسكري الجديد بعد ضغوط كبيرة.

وقدمت تركيا دعماً عسكرياً ولوجستياً في الأشهر الماضية للميليشيات المذكورة، والتي انضوت مؤخراً في غرفة عمليات ما يسمى «مدرع الغزاة»، وبحسب المصادر، لم تلتق الميليشيات الدعم التركي إلا مرة واحدة، مشيرةً إلى أن التشكيل يستلني «جبهة تحرير سورية»، و«جبهة النصرة»، في مقابل ضم ١١ ميليشيا ممن انضوا مؤخراً في غرفة عمليات «مدرع الغزاة» بينها «أحرار الشام»، إلى قائمة الذين يحصلون على الدعم المالي من تركيا.

ورأى المراقبون أن المسعى التركي يأتي في إطار خلق ميليشيا ترث مكان «الناصر» والفرقة عاليا والمستعدة كـ«إرهابية».

التهيرات في صفوف قادة التنظيم

الخانق يضيق على داعش في آخر جيب له بالحجر الأسود



من عمليات الجيش السوري شمال الحجر الأسود والسيطرة على كتل أبنية إضافية (عن الانترنت)

الحجر الأسود، في تصريحات نقلتها «سانا»، إلى وحدات الجيش نفذت تكتيكات قتالية ضد بؤر ونقاط تسلل الإرهابيين تخوض خلالها اشتباكات مباشرة وقتالاً قريباً من شقة سكنية إلى أخرى ومن بناء إلى آخر مستخدمين الأسلحة الفردية والمناسبة، لافتين إلى أن المعنويات العالية للمقاتلين وتمرسهم في هذا النوع من القتال يسهم في تحقيق المزيد من التقدم وتحرير ما تبقى من مساحات تحت سيطرة الإرهابيين.

وأشار القادة إلى أن المعنويات المنهارة لدى الإرهابيين وقادتهم وخسارتهم الكثير من عوامل القوة في العديد والعتاد يظهرون خلال اعتمادهم الرئيس على القناصين واستخدام الكثافة الترابية فقط عند محاولة إيقاف تقدم وحدات الجيش في نقاط الاشتباك الأساسية على محاور القتال.

من جهتها، أفادت صفحات على مواقع التواصل الحربية ذات المواقع، بالتوافق مع اشتباكات تخوضها قوات الجيش ضمن الكتل، يصعب استخدام سلاحي المدفعية والطيران.

وتنفذ وحدات الجيش منذ أكثر من ٢٠ يوماً عملية عسكرية لإنهاء الوجود الإرهابي في الحجر الأسود ومخيم اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن والشرقي من حي القدم جنوب دمشق تحتكت خلالها من استعادة الجزء

الوطن - وكالات

تابع الجيش العربي السوري، أمس، سحقه لتنظيم داعش الإرهابي في جنوب العاصمة، وضيق الخناق أكثر على مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في الجيب الوحيد المتحصنين به بمنطقة الحجر الأسود، وسط انهيارات في صفوف قادة التنظيم في المناطق التي ما زال التنظيم يتحصن بها في جنوب العاصمة.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، بأن قوات الجيش وبعد أن أحكمت سيطرتها على دوار الروس في منطقة «الجزيرة» شمال غرب الحجر الأسود، وسعت في وقت لاحق نطاق سيطرتها في محيط الدوار بالسيطرة على كتل أبنية جديدة هناك.

وتعتبر منطقة «الجزيرة» الجيب الوحيد الذي بقي مسلحو داعش يتحصنون به في منطقة الحجر الأسود ويقع شمال غرب المنطقة، وهي عبارة عن مجموعة من كتل البناء المتلاصقة مع بعضها البعض ويخوض فيها عناصر الجيش والقوات الريدفة والحليفة حرب شوارع مع مسلحي التنظيم.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت وكالة «سانا» للأبناء، أن وحدات من الجيش تقدمت، إلى نقاط جديدة في الجزء الشمالي من حي الحجر الأسود خلال عملياتها ضد الإرهابيين في جنوب دمشق.

وأفادت الوكالة، بأنه في الوقت الذي تعمل عناصر الهندسة في الجيش على تحسين نقاط التثبيت في كتل الأبنية ومحيطها التي سيطرت عليها تقدمت مجموعات الاقتحام على المحاور ذاتها، مطبقة على إرهابيي داعش وموقعة في جنوب صفوفهم خسائر بالأفراد والعتاد.

ويفتت إلى أن سلاحي الجو والمدفعية نفذت ضربات دقيقة بالتنسيق مع قوات المشاة التي تقدمت أوكار الإرهابيين، وأسفرت عن تدمير العديد من تحصينات الإرهابيين وخنادقهم وطرق إمدادهم.

وبينت أن إرهابيي التنظيم يستخدمون القناصات بشكل رئيس في محاولة يائسة منهم لتأخير تقدم جنود الجيش العربي السوري الذين خبروا كيفية التعامل معهم والقضاء عليهم.

وأكد قادة ميداناً من خطوط الاشتباك في حي